

٥ من نوادر البخلاء للجاحظ

# البغل الأكول
# إما تمرا وإما ماء




إعداد / عادل سلامة

رسوم / إبراهيم سمرة

إشراف عام / داليا محمد إبراهيم



نهضة مصر
للطباعة والنشر والتوزيع
أسسها أحمد محمد إبراهيم سنة ١٩٣٨

رقم الايداع : ٨٦٨٤ / ٢٠٠٠ الترقيم الدولي : I.S.B.N. 977-14-1306-6

إدارة النشر والمراسلات : ٢١ ش احمد عرابي ، المهندسين ، ص . ب : ٢٠ إمبابة جيزة ت : ٣٤٦٦٤٣٤ - ٣٤٧٢٨٦٤ فاكس : ٠٢/٣٤٦٢٥٧٦

مركز التوزيع : ١٨ ش كامل صدقي - الفجالة - القاهرة ت : ٥٩٠٩٨٢٧ - ٠٢/٥٩٠٨٨٩٥ ، فاكس : ٠٢/٥٩٠٣٣٩٥ ص . ب : ٩٦ الفجالة

# البغل الأكول







افتح يا "ابن قاسط" سيدي "سليم" واقف ببابك !

ما أقوى هذا البغل وأحسن منظره!!


أين مال سيدى
أيها الرجل ؟
مر أسبوع على موعد
سداد الدَّيْن
أمهلنى يومًا واحدًا يا "سليم"،
لقد أسرجت البغل كما ترى،
وسأذهب لأتم صفقة
رابحة أرد بها
دَينك !
أبدًا !! سدد دَيْن سيدى أو
نذهب بالصَّك إلى
القاضى !
"القاضى"!!
أمهلنى يا "سليم"!
القول ما قال "غلامى"
هذا !
فكرة رائعة !


إنها مبادلة رابحة يا "سيدى"
سترك يارب أنقذنى من هذين الخبيثين !


عندى حل يرضيك سآخذ البغل مقابل الدّين .
وهذا أكرم من سيدى "سليم".


هذا صك الدّين فماذا ترى ؟
وافق يارجل قبل أن يرجع سيدى فى رأيه ؟


موافق ، هات الصك


صفقة رابحة يا "غلام" !
البغل يساوى أضعاف الدّين .


الحمد لله تخلصت من مصيبتين !
ماذا تعنى يا رجل ؟ الذين مصيبة واحدة فما هى الأخرى ؟


ستعرفها فلا تعجل صحبتك السلامة !


فكرتك سديدة يا " غلام " !
لانني مكافأني عليها يا "سيدى" !


لن أنس أيها الطماع ولكن خذ البغل الآن إلى الإسطبل !
حالاً يا "سيدى الكريم"
ولاتذكر كلمة الكرم ثانية فهى تؤذى سمعى !


هذا بيتك الجديد ، ولك أن تأكل قليلاً من هذا العلف قبل أن يبيعه "سيدى".


عجبًا، يبدو إنه يفهم حديث البشر!!


ماهذا ؟ يبدو عليه الشره
لعله جائع من طول الطريق يا"سيدى" !


سأذهب لأتفقد البغل خشية "اللصوص" !


ماهنا ؟ ألا يتوقف عن التهام العلف حتى فى الظلام!!


هاقد صليت الفجر ، سأذهب لأتفقد البغل !


يا للمصيبة أأنت بغل واحد أم قطيع بغال ، لقد التهمت كل العلف الذى كنت أنوى بيعه لم يبق إلا أن تلتهمنى أنا !!


ماذا بك ياسيدى؟ هل أصاب البغل مكروه؟
بل أصابنى أنا المكروه.


سنبيعه ياسيدى فلا تغضب !
الآن عرفت المصيبة الثانية التى كان يقصدها "ابن قاسط" إنها البغل الأكول !


وأنت أيها الغلام الأحمق أنت المصيبة الثالثة !

من النوادر

# طعام وشراب
















كيف حالك يا أبا الفضل؟
كنت مارا لبعض شأني فقلت
أصلي الظهر ثم أزورك!


قبل أن أذهب
للغداء.


ألم تتناول غداءك
يا للخسارة .. لو كنت
تغديت لكنت قدمت لك
شراباً لذيذاً..


ولكنه يضرك مادامت
معدتك خالية.
لا فائدة .. لعن
الله البخلاء!

# إما تمر وإما ماء












وماذا أفعل ؟ نحن نحتاج
للنقود ، ولم يطلبكم أنتم
وأولاد عمكم أحد سواه

لأنه يعتبرنا
أطفالاً !

وسيعطينا أقل ما
يستطيع من أجر .

لله الأمر ، اذهبوا
لاصطحاب أبناء عمكم وصلوا
الفجر فى الطريق




وسنأكل ماشئنا
من تمر !
هاهو
البخيل


مرحبا يأمهر جامعي
تمر البصرة ، هيا
للعمل !
نتفق ياعم "غياث"
على الأجر أولا .


آه ، حتى هؤلاء
يبدأون بذكر المال
سأعطيكم أعلا أجر
أيها الأعزاء ... عشر
دراهم لكل منكم .


خمسون درهمًا لكل منا .
خمس عشرة
عشرون
بل خمس وأربعون


اتفقنا ، خمس وعشرون ولن أزيد درهمًا ، والآن ابدأوا العمل .


توكلنا على الله


إنه موسم مبارك فالنخيل ينوء بما يحمل .


لقد انتصف النهار يا عم وقد جعنا ونال منا التعب .
لابأس ، استريحوا قليلا وكلوا ما أحضرتم من طعام .


ألن تقدم لنا طعاماً ؟
نحن نعمل عندك يارجل .


أأجر وطعام !! لم أسمع بهذا من قبل !
اذن فأنت ثقيل السمع يا "غياث" !


الشيخ "ربيع" مرحباً !
كل صاحب نخيل فى البصرة يطعم عماله طوال موسم الجنى .


أشبع عمالك يا "غياث" وأرضهم، وإلا أخذوا مايريدون من تمر وأنت لا تدرى !
لم يولد بعد من يسرق "غياث" سأفتشهم فى نهاية كل يوم .


وهل ستفتشهم وهم فى أعلا النخيل ؟ سيأكلون ما يشتهون وأنت لا تدرى ..


يا للمصيبة ، لم تخطر لى هذه الفكرة ببال


لو كان للشيخ "ربيع" بستان نخيل لعملنا له مجاناً .
لقد أنقذنا من الهلاك جوعاً.


لك الشكر على كرمك !
دعك من الشكر وأسرعوا جميعاً فى العمـل !


ألم يخف أحدكم بعض التمر فى ثيابه ؟
هل تريد تفتيشنا ثانية !!


لا تتأخروا فى الغد !
إن شاء الله .


نعم ، يستطيع هؤلاء الملاعين التهام نصف المحصول وهم بأعلى النخيل دون أن أرى شيئاً..


وجدت الوسيلة


صباح الخير ياعم "غياث" جئناك مبكرين !
وسنصعد النخيل على الفور !


تمهلوا قليلا ، وليملأ كل منكم فمه بالماء ، ويحتفظ به فى فمه حتى يهبط من النخلة !


ولم هذا الطلب العجيب ؟
لكى لايتمكن أحد منكم من التهام التمر وهو فى أعلى النخلة .


وليعلم الشيخ "ربيع" أن "غياثا" لايخدعه أحد !!